الاسود عن عروة بن الزبير يعني كسياق موسى بن عقبة C وقد تقدم عن موسى بن عقبة أنه قال إنما كانت هجرة الحبشة بعد دخولهم إلى الشعب عن أمر رسول ا A لهم في ذلك فا أعلم .

قلت والأشبه أن أبا طالب إنما قال قصيدته اللامية التي قدمنا ذكرها بعد دخولهم الشعب أيضا فذكرها ههنا أنسب وا أعلم ثم روى البيهقي من طريق يونس عن محمد بن اسحاق قال لما مضى رسول ا A على الذي بعث به وقامت بنو هاشم وبنو عبد المطلب دونه وأبو أن يسلموه وهم من خلافه على مثل ما قومهم عليه إلا أنهم اتقوا أن يستذلوا ويسلموا أخاهم لما قارفه من قومه فلما فعلت ذلك بنو هاشم وبنو المطلب وعرفت قريش أن لا سبيل إلى محمد اجتمعوا على أن يكتبوا فيما بينهم على بني هاشم وبني عبد المطلب أن لا يناكحوهم ولا ينكحوا اليهم ولا يبايعوهم ولا يبتاعوا منهم وكتبوا صحيفة في ذلك وعلقوها بالكعبة ثم عدوا على من أسلم فاوثقوهم وآذوهم واشتد عليهم البلاء وعظمت الفتنة وزلزلوا زلزالا شديدا ثم ذكر القصة بطولها في دخولهم شعب أبي طالب وما بلغوا فيه من فتنة الجهد الشديد حتى كان يسمع أصوات صبيانهم يتضاغون من وراء الشعب من الجوع حتى كره عامة قريش ما أصابهم وأظهروا كراهيتهم لصحيفتهم الظالمة وذكروا أن ا برحمته أرسل على صحيفة قريش الارضة فلم تدع فيها اسما هو إلا أكلته وبقي فيها الظلم والقطيعة والبهتان فاخبر ا تعالى بذلك رسول ا A فاخبر بذلك عمه أبو طالب ثم ذكر بقية القصة كرواية موسى بن عقبة وأتم .

وقال ابن هشام عن زياد عن محمد بن اسحاق فلما رأت قريش أن أصحاب رسول ا A قد نزلوا بلدا أصابوا منه أمنا وقرارا وأن النجاشي قد منع من لجأ اليه منهم وأن عمر قد أسلم فكان هو وحمزة مع رسول ا A وأصحابه وجعل الاسلام يفشو في القبائل فاجتمعوا وائتمروا على أن يكتبوا كتابا يتعاقدون فيه على بني هاشم وبني عبد المطلب على أن لا ينكحوا اليهم ولا ينكحوهم ولا يبيعوهم شيئا ولا يبتاعوا منهم فلما اجتمعوا لذلك كتبوا في صحيفة ثم تعاهدوا وتواثقوا على ذلك ثم علقوا الصحيفة في جوف الكعبة توكيدا على أنفسهم وكان كاتب الصحيفة منصور ابن عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي قال ابن هاشم ويقال النضر ابن الحارث فدعا عليه رسول ا A فشل بعض أصابعه وقال الواقدي كان الذي كتب الصحيفة طلحة بن أبي طلحة العبدوي .

قلت والمشهور أنه منصور بن عكرمة كما ذكره ابن اسحاق وهو الذي شلت يده فما كان ينتفع بها وكانت قريش تقول بينها أنظروا إلى منصور بن عكرمة قال الواقدي وكانت الصحيفة